

من الجدول ان نسبة الطالبات الى مجموع الطلبة هي في غزة اقل من ٣٥ ٪ وفي مدارس الدول العربية ، وفي مدارس الاتروا في البلاد العربية الاخرى على حد سواء . ويبدو الفرق واضحا تماما في المرحلتين الاعدادية والثانوية . ففي غزة تبلغ النسبة ٤٨ ٪ في المرحلة الاعدادية وفي مدارس الاتروا الاخرى اقل من ٣٥ ٪ . وفي المرحلة الثانوية تبلغ النسبة في غزة ٤٦ ٪ وفي مدارس الاتروا الاخرى اقل من ٣٠ ٪ . بينما نلاحظ في الدول العربية ان اقل النسب كانت في لبنان ، حيث بلغت نسبة الطالبات الى مجموع الطلبة من الذكور والاثاث ، في المرحلتين الاعدادية والثانوية ٢٨ ٪ ، واقلها في سوريا حيث كانت ٢٣ ٪ ، اما في كسل من مصر والاردن فكانت ٢١ ٪ ، وهي اجمالا اقل منها في غزة بكثير .

### بعض المشاكل الناجمة عن الاحتلال

يهمنا في هذا المجال ان نشير الى بعض المشكلات المتعلقة بالتعليم مباشرة والتي نجمت عن الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . ويمكن ايجاز هذه المشاكل بما يلي : أ - النزوح ، ب - الاجراءات العسكرية ، ج - الامتحانات ، د - الكتب المدرسية :

أ - النزوح : يقول المدير العام للاتروا في تقريره الى الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٨ ان نتيجة الاعمال العدائية في غزة كانت مؤلمة ومتواصلة ، وتأثرت خدمات الوكالة بتفاح الحوادث واجراءات «الامن» مثل منع التجول والاستجوابات والتوقيف وهدم البيوت . ويقدر التقرير نفسه ان بين ٤٠ - ٤٥ الف لاجيء مسجل لدى وكالة الفوئث قد غادروا القطاع (١١٨) . ان الاثر المباشر والاولي لهذا النزوح هو انخفاض عدد الطلبة في المدارس كما يتبين من الجدول رقم ٢٦ :

### جدول رقم ٢٦

اعداد الطلبة للاجئين منذ الاحتلال الاسرائيلي (١١٩)

سنة	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	المجموع
٦٦-٦٧	٤١٩٦٦	١٦٩٥٦	٨٢٦٤	٦٧١٨٦
٦٧-٦٨	٢٨٨٠٠	١٣٥٩٦	٤٣١٥٠	٥٦٧١٤
٦٨-٦٩	٢٩٨٥٨	١٥٩٣٦	٨٠٣٨	٦٢٨٣٢
٦٩-٧٠	٤٢١٤٧	١٧٠٢٦	٧٥٦٨	٦٦٧٤١

ويلاحظ من الجدول ان مجموع عدد الطلبة عيام

٦٩ - ٧٠ كان ٦٦٧٤١ - ٦٦ طالباً ، اي انه ما زال دون ما كان عليه قبل الاحتلال في عام ٦٦ - ٦٧ . كما يلاحظ ان عدد الطلبة انخفض في العام التالي للاحتلال بحوالي عشرة الاف طالب وطالبة . وهذا الرقم يتناسب مع عدد الذين غادروا القطاع نتيجة الاحتلال . ففي عام ٦٧ كان عدد السكان للاجئين ٢١٦ الفا وعدد الطلبة ٦٧ الفا اي بمعدل ٢١٢ بالالف . واذا ما اعتدنا هذه النسبة نجد ان الـ ٤٥ الف لاجيء الذين غادروا القطاع يجب ان يكون من ضمنهم حوالي عشرة الاف طالب .

ب - الاجراءات العسكرية التي اتخذتها وتتخذها سلطات الاحتلال عديدة وكذلك تاثيراتها . فعلى سعي المدارس تعرضت مئة المدرسة التابعة للاتروا الى الدمار والسرقة بدرجات متفاوتة . وقدرت الخسائر بـ ٢٢٠ الف دولار ، كما دمرت مدرسة في رفح تدميراً كاملاً (١٢٠) . كذلك اقل معهد بيت حانون لتدريب المعلمين بعد استيلاء قوات الاحتلال عليه . وعلى سعي المدارس واجهت المدارس مشكلة خاصة . فعند بدء العدوان الاسرائيلي كانت المدارس مغلقة ، وكان حوالي ١٨٠ معلماً قد غادروا القطاع لتأدية امتحاناتهم الجامعية في مصر بالدرجة الاولى . وقامت سلطات الاحتلال بابعاد ٤٨ معلماً وقتل ستة معلمين اثناء العدوان ، كما ترك العمل بعد العدوان مباشرة او اثناء السنة الدراسية ٤٠ معلماً اخر ، فاصبح بذلك ٢٧٤ معلماً خارج المدارس (١٢١) . وقد بذلت الوكالة جهوداً أدت في النهاية الى السماح لمعظم المعلمين الذين كانوا في القاهرة بالعودة الى القطاع (١٢٢) . ويقول تقرير المندوب العام للاتروا لعام ٦٩ ان الاضطرابات بدأت في غزة في اكتوبر ٦٨ اي بعد افتتاح المدارس مباشرة واستمرت طوال العام . وهذه الاضطرابات تطلعت في التظاهرات والاضطرابات ومنع التجول واغلاق المدارس واعتقال اعداد الهيئة التعليمية والطلاب (١٢٣) . ويذكر التقرير انه بين شهر تموز ٦٨ واخر تموز ١٩٦٩ اعتقل ٥٤ موظفاً من موظفي الاتروا وأودع ٤٠ منهم السجن لفترات مختلفة بدون محاكمة (١٢٤) . ويذكر تقرير المندوب العام للاتروا لعام ١٩٧٠ انه خلال سنة بدءاً من تموز ٦٩ اعتقل ٥٧ موظفاً من موظفي الوكالة دون ان توجه اليهم اية تهمة . وفي ١٧ كانون الاول ٦٩ اخذ اثنان من موظفي الوكالة هما مدير التعليم العام ومدير إحدى المدارس ، الى صحراء سيناء ، ورغم مراجعة الوكالة